وذلك لتربية الاجيال اليهودية بروح الكراهية للعرب على نحو عنصري بغيض .

فقد ذكرت جريدة الليموند في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ ايار ١٩٧١ ما يلي : « تعرضت عدة كتب للمراهقين نشرت حديثا في اسرائيل الى حملة نقد خلال حوار نظمه راديو اسرائيل . وقد احتج المشاركون في الحوار ضد العنصرية المعادية للعرب التي تتسم بها هذه الكتب » .

وفي ملحق هآرتس بتاريخ ١٩٧٤/٩/٢٠ كتبت الكاتبة الاسرائيلية تمار مروز مقالا جاء فيه « ان احدى الظواهر المفزعة في مجال أدب الاطفال في البلاد هي الكتب التي تصدر بين حين وآخر . ويتلقفها الاطفال بحماسة ، والتي تروي دائما كيف ينتصر الطفل او الاطفال الابطال على العرب المضحكين والاغبياء »(١٨). وتضيف الكاتبة مقتطفة مقاطع من رسالة بعث بها الى جريدة هآرتس أب غاضب يقول في رسالته « الآن تقع يدي على كتب ، كل مضمونها واسلوب التعبير فيها والرسوم التي ترافقها مفعمة بالغرور ومشاعر التفوق وتساعد أكثر من أي شيء آخر على كراهية الجيران »(١٩).

### اجراءات قمعية اخرى

لم يتوقف الاضطهاد الفكري والثقافي في الارض المحتلة على موضوعة المناهج التعليمية فقط ، وانما تعداها الى جوانب اخرى في جهاز التربية والتعليم يمكن ايجازها فيما يلي :

أ — اغلاق مكتب التربية والتعليم في القدس نهائيا واعتقال عدد من المسؤولين فيه لعدة اشهر .

ب — تعيين ضباط تربية إسرائيليين في مكاتب التربية والتعليم في الضفة الغربية ، يتحكمون في هذه المكاتب ويمارسون عمليات ضغط وتعسف ضد المعلمين والطلاب .

ج — حرمان المعلمين من تأسيس نقابة علنية تدافع عن حقوقهم وتؤمن لهم شروطا معيشية افضل في ظل الاوضاع القاسية التي يعيشونها .

د — عدم التوسع في تلبية احتياجات المدارس القائمة مثل اضافة غرف جديدة ودورات مياه وغيرها من المستلزمات الضرورية .

هـ — استخدام الابنية القديمة التي تفتقر الى الكثير من الشروط الملائمة لتدريس الطلاب فيها وخاصة في القرى .

و — النقص الفادح في الوسائل المعينة والاجهزة والمختبرات والملاعب .

ز — تقليص المدارس المهنية الى حد كبير مما يؤدي الى ترك الطلاب الذين لا يرغبون مواصلة التحصيل الاكاديمي للمدارس وتحولهم الى عمال ، « فقد كان عدد المدارس المهنية في سنة ١٩٦٦ ( ١٣ ) مدرسة وفي سنة ١٩٧٢ تناقصت الى مدرستين فقط »(٢٠).

ح — اغلاق المدارس لفترات طويلة كلما تصاعد النضال الوطني ضد الاحتلال مما يسبب الخسارة للطلاب ولا يمكنهم من انهاء المنهاج المقرر .

ط — ممارسة عمليات الاعتقال والسجن والابعاد ضد الالوف من الطلبة والمعلمين .

## طمس التراث الثقافي في القدس كجزء من عملية التهويد

ان التراث الثقافي العربي الذي يميز مدينة القدس ويحفظ لها عروبتها ، يتعرض الآن ومنذ العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ الى هجمة شرسة ، وذلك لطمس هذا التراث وتضييعه من أجل تسهيل عملية الضم والتهويد التي اعلنت عنها السلطات الاسرائيلية المحتلة ، والتي جوبهت برفض قاطع من غالبية دول وشعوب العالم ، ومن قبل الهيئات الدولية المختلفة أيضا .

ولقد قامت اسرائيل بعدة اجراءات تستهدف تكريس عملية الضم والتهويد ومنها :

أ — « بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حفريات في أماكن متعددة من داخل الاحياء العربية المصادرة داخل السور والمناطق الملاصقة للحائطين الجنوبي والغربي من الحرم الشريف ، واتخذت من هذه الحفريات وسيلة لتصديع ما فوقها من أبنية سكنية وتجارية ودينية وحضارية ، والتسبب في انهيارها ثم هدمها واجلاء سكانها »(٢١). بالاضافة الى ازالة حي المغاربة وانشاء ساحة كبيرة أمام حائط المبكى وكذلك هدم مئات البيوت في حارة الشرف واقامة عمارات لا تتناسب والطابع التاريخي للمدينة .